الحزب الثاني

مطلب ... الحلم

يقتاده الشخص من صلوة وقراءة وغير ذلك وهو الطائفة من القران وغيره يو
يوظفها على نفسه يقرؤها اللهم انى اسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر
ما تعلم هذا ابتداء الحزب الثانى قال الشيخ ابو عبد الله الغزى رحمه الله ويحتمل
ان يكون المراد خير المعلوم وشره والمراد كل معلوم او بحيث يرجى خيره ويخاف شره
لا كل معلوم على الاطلاق فان كثيرا من المعلومات ليس بهذه الحيثية ويحتمل ان
يراد خير ما تعلم انه خير وشر ما تعلم انه شر فيكون ما واقعة على الخير او على الشر فالمضاف
اليها مضاف الى مثله فيحمل الخير على النفع الحاصل من الخير والشر على الضر الحاصل
من الشر فيكون المعلوم الذى هو خير غير المعلوم الذى هو شر انتهى واستغفرك اى
اطلب مغفرتك وهو انشاء فيرجع الى معنى اغفر لى من كل ما تعلم من ذنوبى
وسيأتى الك اى انما سالتك ذلك لانك تعلم على الحقيقة الخير والشر والاعمال
الحسنة والسيئة على التفصيل والاحاطة بذلك ولا نعلم نحن ذلك كذلك
وانت علام صيغة مبالغة الغيوب جمع غيب وهو ما غاب عن المخلوقين و
خاتمة هذا الدعاء تشبه خاتمة دعاء رواه شداد بن اوس الانصارى رضى الله
عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اللهم انى اسألك الثبات فى الامر كله
واسألك عزيمة الرشد وفى لفظ العزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن
عبادتك واسألك قلبا سليما وفى لفظ قلبا تقيا ولسانا صادقا واسألك من
خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب
وفى رواية اللهم انى اسألك الثبات فى الامر والعزيمة على الرشد واسألك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك فذكر مثله اخرجه الترمذى والنسائى وابن
حبان ورواه ايضا ابو نعيم فى الحلية من طرق اللهم ارحمنى ضمنه معنى اجرنى
او نجنى او ارحمنى فلذلك عداه بمن واتى بلفظ الرحمة مضمنا هذا المعنى دون
ان ياتى بلفظه ليكون ناشئا عن الرحمة وخصه بما من زمانى هو الوقت
الذى كان فيه خصوصا وقت التاليف والدعاء بهذا الدعاء ولذلك قال

هذا اشارة للقريب الحاضر لما اشتمل عليه مما يقتضى طلب الرحمة والاغاثة
وهو المذكور فى قوله واحداق الفتن اى اطاقتها وهى جمع فتنة وهى هنا
الهرج والفساد والعيث فى البلاد وعدم الامن على النفس وما يلحق بها او كل ما
يفتن القلب ويشغل البال ويشتت الهم وحذف المتعلق الذى هو المفعول المتوصل اليه
بالباء لارادة التعميم مع الاختصار اى به والناس والاوطان وهو اشد من الضيق
وعدم المخلص والواو تحتمل انها عاطفة للمساوى المفصل بعد الاجمال والمبين بعد الابهام
او للخاص بعد العام وتطاول استعلاء وترفع اهل الجرأة اى الاقدام والتسلط و
الجارة وهو بضم الجيم وسكون الراء على واستضعافهم اياى اى استحقارهم
اياه لرؤيته ضعيفا فيتسلطوا عليه بالاذى حتى يؤدى ذلك الى استتباعهم
اياه وهو اعظم الفتنة ثم استعاذ من الخلق عموما جنهم وانسهم عدوهم و
صديقهم فقال اللهم اجعلنى منك اى من حفظك وحياطتك وحراستك وعصمتك
ومن ابتدائية وهو فى محل نصب على الحالية من قوله عياذ وقدم ليفيد الاختصاص
اى لا من غيرك على الانفراد والاشتراك وليفيد السلامة من استثقال اجتماع حرفى
جر متماثلين فى محل واحد لو قيل منك من جميع خلقك فى عياذ اى ملجأ اى محل يلجأ
اليه ويعتصم به وهو مصدر اريد به المكان منيع اى ممنوع او مانع من لجأ اليه وحرز
بكسر الحاء المكان الممتنع وفى بعض النسخ وحصن حصين اى مانع من متعلق بعياذ
شر جميع خلقك لان الخلق فى الجملة لا ياتى منهم الا الضرر اما ظاهرا او باطنا
الا قليلا حتى تعليلية اى كى تبلغنى ويحتمل ان تكون بمعنى الى اى الى ان تبلغنى
اجلى من الوقت الذى علم الله تعالى موت الحى فيه معافا من شرورهم وسائر الفتن
والمحن وهو اسم مفعول من عافاه الله اى سلمه ودفع عنه وفى هذا الدعاء سؤال
العافية وقد وردت احاديث بسؤالها والامر بسؤالها وهو المناسب لضعف العبد
والله اعلم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد من صلى عليه بالمقال من الملائكة والانس
والجن وصل على محمد وعلى ال محمد عدد من لم يصل عليه من كافر الانس والجن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)